### إعلان المباديء 2015 حمل بذور الأزمة.. فمن دونه لم تكن اثيوبيا لتحصل على تمويل البنك الدولى

# ملتقى الشربيني الثقافى أعاد إلى الواجهة قضية سد الألفية الإثيوبي الكارثي

د. أمجد العوضي متحدثا وإلى جانبه الزميل محمود الشربيني

الشربيني في مداخلة له و د. محمد عبدالباسط عيد كان حاضرا

جانب من حضور الملتقى

## د. أمجد العوضي : مصر ثاني أكثر بلدان العالم جفافا بعد الكويت .. إذا لم يكن بها نهر النيل

## ليس صحيحا أن فكرة إنشاء السدود على النيل الأزرق بأنها كانت مشروعا غربيا لمناهضة المد الناصري فى أفريقيا

## إثيوبيا ماطلت ولا تزال تماطل بشأن مفاوضات الملء والإشراف ..وتدمير السد فات أوانه

## عامل الوقت كان ضاغطا على مصر منذ عام 2010 ومرحلة السيولة أثناء ثورة يناير منحت إثيوبيا طاقة ايجابية لفرض امر واقع

لا يمثل نهر النيل للمصريين شيئا عاديًا ، بل هو الحياة . وكان المصريون القدماء متفقين على تسيير الجيوش ، إذا تجرأ متجريء وهدد جريان الماء عند المنبع ومنعه من التدفق حتي المصب !

لكن المصريين فى العصر الحديث لم يعودوا يقبضون على هذه اللحظة .. كانت هناك فترات يمكن فيها التأسيي بالقدماء ومنع إعاقة جريان الماء ..لكن بعض من عملوا فى هذا المجال وهذا القطاع الخطير من مدراء ومسئولين ووزراء، لم يكن أغلبهم على مستوى المهمة التى أنيطت به.هناك من تعاملوا بصلف وتعالى مع أطراف أخري مؤثرة فى القارة السمراء حتي أصبحت فكرة السد الخطيرة كيانا يصعب ازالة تهديده أو اساءة استخدامه .

المعلومات التى تداولها رواد ملتقى الشربيني الثقافى، فى الندوة التى خصصت لإبقاء جذوة كارثة سد الألفية الأثيوبي مشتعلة فى اذهان الناس، وتمت فيها استضافة الدكتور أمجد مصطفى العوضي – قالت الكثير من هذه الأمور ، وكشفت الكثير من الأسرار ، وأشارت إلى مواضع اهمال واستهتار ، منذ سنوات السبعينات حيث كان السد مجرد عرض أو فكرة ..من رفض للتعاون لإنشاء سد فى السبعينات بهدف توليد الكهرباء ، الى التعامل بفوقية وعنصرية مع رؤساء ووزراء الدول الافريقية ، مثل السودان وبوروندي وأغندا وغيرها فى حقبة مبارك .

وضع ملف السد الأثيوبي فى أيدي مجموعة من المسئولين والوزراء للأسف ليسوا على مستوي الحدث الخطير .. بعضهم كان يذهب إلى أثيوبيا متفاوضا فيغرقونه بالترفيه فى الملذات ،ثم وفى ليلة حالكة السواد اعتلى اخوان الشر سدة الحكم ، فكان ذلك وبالا على مصر ، وذاعت فضيحة إجتماع «مرسي «على الهواء ، والذي كشف أن مصر الاخوانية «مؤقتًا» ليس لديها أي خطط صحيحة لمواجهة الإصرار الأثيوبي.

الوضع الحالي يؤكد تعنت الجانب الأثيوبي فى المفاوضات ، وهو يرفض كليًا أي تدخل دولي أو مشاركة دول المصب فى عملية الانشاء والملىء الذي يهدد بأمور كثيرة ..فالسد المشكوك فى منطقة بنائه ادعت أثيوبيا أنه شيد ليستوعب بضع مليارات مكعبة من المياة ، ربما لاتزيد عن خمسة ، فاذا بها بقدرة قادر وفى ظل ظروف دولية وعربية شديدة الغرابة تعلن أن سدها يسعى لحجز 74مليار متر مكعب من المياه ! وأخذا فى الاعتبار إن منطقة التشييد تسمي بالفالق العظيم هناك ملاحظات جيولوجية على تماسكها ،فان الأثيوبيين لم يكشفوا كيف سيحققون هذه السعة .. بل إن الدكتور أمجد مصطفى العوضي فى دراسته المهمة حول سد أثيوبيا قال أنهم لم يشيدوا السد بمواصفات فنية عاليه ، وربما يحمل بذور إنهياره فى قلبه ، مشيرا بأن الستارة الحديدية الحاجزة للمياه أسفل السد ربما لاتتحمل هذه السعة الهائلة من المياة ، وأنها لن تحول دون تسرب المياه من تحت السد وفى هذا خطر عظيم على جسم السد وعلى من سيتضرر من انهيار السد !

### السد ..كلاكيت ثاني مرة فى الملتقى

بعد عزف السلام الوطني تحدث مؤسس الملتقى الكاتب الصحفي محمود الشربيني مقدما لموضوع الندوة. وضيفها فقال :

فى إطار ثوابت ثقافية وفكرية ووطنية ينطلق منها ملتقى الشربيني الثقافى ، تعقد هذه الأمسية حول قضية السد الأثيوبي المعروف بسد الألفية ، الذي أثار الكثير من المخاطر على حصة مصر التاريخية من مياه النيل ، ومنذ بدء انشائه وحتي اليوم لايزال يشهد سجالا متكررا بين مصر وأثيوبيا ، ليس فى داخل مصر وحدها ،وانما تجاوز القارة السمراء كلها إلى أرجاء المعمورة كافة .

فى بداية تأسيس الملتقى ، وتحديدًا فى فرعه في القاهرة ناقش ملتقى الشربيني قضية النيل فى الثقافة المصرية مع الباحث والكاتب ورئيس مجلس ادارة جريدة الأهرام السابق أحمد السيد النجار، وهو واحد من ألمع الكتاب الذين عكفوا على دراسة قضية السد الاثيوبي وتصدوا للأكاذيب الاثيوبية بخصوص السد ، وناقشوا الحلول المطروحة لتجاوز الأزمة التى شهدت اعلانا متكررا بأن هناك امكانية لاستخدام وسائل غير دبلوماسية لحسم الصراع الذي الذي يهدد مصر بالشح المائي ، ويهدد بلدان اخري بالفيضانات التي قد تغرقها ، فى حال مااذا تعرض السد للانهيار ، خاصة فى ظل التخبط الاثيوبي بشأن تحديد سعته ،فبعد أن كانت تعلن ان السعة التخزينية للسد تبلغ 11 مليار مترمكعب فانها تعلن حاليا انها ستصل بها إلى 74 مليار متر مكعب !!

### جذوة الكارثة..ستبقى مشتعلة

ولأن قضية السد الأثيوبي من الثوابت عند ملتقى الشربيني الثقافى واعمدته وأركانه ، فإنه أمام استمرار الصلف الأثيوبي و معاندته فى رفض التزام بقواعد القانون الدولى، في شأن اعتبار «النيل» نهرًا دوليًا وليس مجرد ممر مائي ، وبسبب جمود المفاوضات ، في حين تستمر اعمال الملء التي تقوم بها أثيوبيا من جانب واحد ، ومن اشراك مصر والسودان في الاعمال الفنية ، بما يهدد البلدين ، فان الملتقى قرر استمرار طرح القضية على بساط البحث ، املا فى أن تبقى جذوة قضية مصر العادلة قائمة ، والدفاع عن حقوق مصر التاريخية فى مياه النهر العظيم والمحددة باتفاقيات دولية ترفضها حاليا الدولة الأثيوبية فى تحد سافر لارادة الشعب والنظام المصري ،بل وارادة المجتمع الدولي كله .

يطرح الملتقى القضية هذه المرة من خلال خبير متخصص في القضية عكف على دراستها فترة طويلة وله أراء مهمة وطرح حلولا عدة ، وهو الدكتور أمجد مصطفى العوضي .

وكان مؤسس ملتقى الشربيني الثقافى الكاتب الصحفى محمود الشربيني أعرب للدكتور العوضي عن طموحه « فى أن يعد ورقة علمية مركزة جدا تكون محاضرة لرواد الملتقى، تتحدث عن اسباب مايتبدي لهم من عدم اكتراث حاليًا لما وصل اليه الحال من سياسات الأمر الواقع بخصوص بناء السد من طرف واحد . وتتحدث عن امكانيات مصر فى التفنيد والمواجهة والتغلب على الأطراف التى تحاول فرض سياسة الأمر الواقع علينا

كما تتناول الوسائل الجديد التى يجب علينا في الداخل التعامل بها حتي لانواجه فقرا مائيا بالجملة

كما تتطرق إلى مستقبل نهر النيل داخل مصر وكيف نحافظ عليه.

### سد النهضة فى دراسة العوضي

من ناحيته تحدث الدكتور أمجد العوضي فقال فى دراسة تحليلية مختصرة بعنوان «سدالنهضة بين مآلات السياسة وحقوق الاجيال» :الماء هو الاهم لاستمرارية البشرية جمعاء . هذه المفردة ذكرت فى القرآن الكريم أكثر من مائة مرة وذكر البحر 38 مرة وكذلك فى الكتاب المقدس وردت مفردة الماء 445 مرةوالبحر 354 مرة ،ويشكل الماء 65 في المئة من جسد الانسان بينما يشكل الماء 71 في المئة من مساحة كوكب الارض ، ويسقط 1600مليار امطارفى مناطق البحيرات على الهضبة الاثيوبية سنويايسقط منها936 مليار متر مكعب والباقى على المنطقة الاستوائية ،وتمتلك اثيوبيا 100 مليون فدان قابل للزراعة، بينما تمتلك مصر 10 مليون فدان تقريبا قابل للزراعة.

### ثاني اكثر الدول جفافا بعد الكويت

وأضاف بدون النيل فإن مصر تكون ثانى اكثر بلاد العالم جفافا بعد دولة الكويت، ومساحة خ المروية فى العالم تبلغ 240 مليون هكتاربما يشكل ثمن مساحة الارض القابلة للزراعة.

– ببعض المعلومات المتخصصة استهل الدكتور العوضي حديثة فقال :يمتد حوض نهر النيل من خط عرض 4جنوبا الى خط عرض31 شمالا بمساحة 2.9 مليون كم يبلغ طول نهر النيل حوالى 6700 كم ويساهم النيل الازرق بنسبة48 في المئة ونهر عطبرة14 في المئة ونهر السوباط بنسبة 14 في المئة والنيل الاستوائى 14 في المئة

– وتطرق الدكتور أمجد إلى الانهار العابرة والانهار الدولية وقال : يعرف القانون الدولى النهر العابر «بأنه جزءمن المياه الاقليمية الداخلية للدولة بما تحويه من بحيرات تقع داخل الاقليم ويتدفق الى اكثر من دولة»

الا أن محكمة العدل الدولية عرفت النهر الدولى عام 1929وقتما نظرت النزاع القائم بين بولندا من جهة والمانيا وتشيكوسلوفكيا والدنمارك من جهة اخرى بأنه«المجرى المائى الصالح للملاحة والذى يصل عدة دول بالبحر» مثل الراين\ الدانوب \ الفرات \ النيل / ومن ثم يتضح جليا ان اهم الشروط لاكتساب النهر صفة الدولية هو صلاحيته للملاحة ومروره بأكثر من دولة واتصاله بالبحروما هو جدير بالذكر ان هناك انهار كانت دولية ثم اصبحت محلية مثل نهر poفى ايطاليا» والذى تغيرت صفته بتغير الوضع الجيوسياسي كذلك نهر الفرات فى العراق »

– ويؤكد الدكتور أمجد العوضي أن نهر النيل هو نهردولى خلافا لما تروج له أثيوبيا، منوها بإن هناك تحفظ على اعلان المباديء من هذه الزاوية ، ذلك أن الاعلام لايشير بحسم إلى هذه النقطة .. وهنا يوضح إن هناك أسبابا دعت مصر إلى قبول اعلان المباديء على هذا النحو .. فأثيوبيا لم تكن تريد سوي هذا التوقيع لان البنك الدولى اشترط لاستمرار التمويل أن توافق مصر على بناء السد وكان اعلان المباديء يشير الى ذلك ، لكن بعد ذلك تنصلت أثيوبيا من كل شيء ودخلت في مفاوضات لانهائية تكسب بها الوقت ليصبح البناء حقيقة واقعة .

### فكرة نشأة السدودعلى النيل الازرق

تعود الفكرة الى العام1381 – 1411 ميلادية حينما هدد داؤد بن يوسف ملك الحبشة «داعماالاقباط مصر»،حين ذلك بتحويل مياه النيل الازرق وشن هجوما على اسوان منتهزا حالة الضعف فى عهد السلطان برقوق المملوكى وهنا ارتبطت صراعات المياه بالبعد الايديولوجي والذي انعكس بدوره على العقل الجمعى والتماس الحدودي لدول حوض النيل وليست فى اتفاقية 1925 بين بريطانيا وايطاليا وليست كما يدعى ويروج له البعض بأنها مشروع الغرب لمناهضة المد الناصرى فى افريقيا.

نظرية «jadson harmon»فى عام 1825والتى اعطت دول المنبع الحق المطلق فى استخدام المياه المتاحة لديها بأعتبارها ثروة منحتها الطبيعة اليها دون مراعاة لمبدأ الضرر والضرار الذى قد يصيب دول متشاطئة معها رغم امكانية تأثرها بتغيرات ايكولوجية تصيب الانسان والحيوان والنبات ناجمة عن تحول الانهار الى بحيرات ومما يؤسف له المرء ان الولايات المتحدة الامركية استخدمت هذه النظرية وقت نزاعها مع المكسيك وكندا إلا انها تخلت عنها لاحقا وهذا ماتحاول اثيوبيا تنفيذه الان بخصوص سد الألفية الكارثى اذايلامس حصص مصرالتاريخية ويتغول على حقوق اجيالها.

مبادي هلسنكى عام 1966 نصت وبوضح تام على أن النصيب العادل لايعنى النصيب المتساوى وهذا ماتدفع به الدولة الأثيوبية اعلاميا لدغدغة مشاعر الداخل الاكثر تباينا ونفورا ولا يجمعه سوى الاقتتال الخارجى فى مجال استغلال مياه الانهار وأن هناك اعتبارات اخرى مثل السكان والمناخ والبيئة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للدول واحتياجات كل منها يستوى فى ذلك دول المنبع والمصب.

# المسرح الحكومي المصري ينتعش ويجذب الفنانين والجمهور

تشهد الساحة المسرحية المصرية انتعاشة كبيرة بعد تواجد الفرق المسرحية الخاصة حالياً في موسمي جدة والرياض، وجذب المسرح القومي بفرقه المختلفة الكثير من الفنانين، وتعرض حالياً مجموعة كبيرة من العروض بشكل كبير وسط وجود جماهيري كبير جداً، كما يحرص عدد من الفنانين على دعم زملائهم بالحضور.

وتعرض حالياً بنجاح كبير المسرحية الشبابية «كاليغولا»، على المسرح العائم بالقاهرة، وهي من إنتاج مسرح الشباب المصري، وبطولة الفنان محمدعليرزق،والكوميدي أوتاكا، والشابة رباب طارق، وبمشاركة محمد العربي، وخالد الشامي، وشريف نبيل، ونهاد نزيه، وأحمد لطفي، ومصطفى صديق، ومحمد حسن، وأمجد عادل، وتأليف ألبير كامو، وإعداد وإخراج محمد عز الدين، وإعداد موسيقي محمد خالد، وتعبير حركي هاني حسن.

وفي المسرح القومي حققت مسرحية الحفيد نجاحاً كبيراً، وهي تمزج بين الشباب والكبار، ويقوم ببطولتها لوسي، والفنان عابد عناني، وتامر فرج، وعادل عفر، ومحمد مبروك، وشريهان الشاذلي، ويوسف المنصور، ورنا خطاب، وزينب العبد، ومحمود عبدالرازق، ونشوى علي عبدالرحيم، والتعبير الحركي شيرين حجازي، وموسيقى كريم عرفة، وإعداد وإخراج يوسف المنصور.

كما يعرض المسرح الكوميدي مسرحية الفنان سامح حسين الكوميدية «حلم جميل»، من إنتاج البيت الفني للمسرح، بالمسرح العائم بالمنيل أيضا، وهي عبارة عن عرض غنائي موسيقي استعراضي، بطولة سامح حسين، سارة درزاوي، عزت زين، أحمد عبدالهادي، رشا فؤاد، جلال هجرسي، ومجموعة من شباب المسرح الكوميدي، ومن إخراج إسلام إمام.

وتنتظر الفنانة الشابة راندا البحيري عرض مسرحيتها الجديدة «توأم موانا» ثاني أيام عيد الأضحى، وهي مسرحية موجهة خصوصاً للأطفال، ويعتبر العرض بطولتها المطلقة الأولى، وتصدرت راندا بوستر المسرحية التي بدأت تروج لها مؤخراً.

مشهد من المسرحية الشبابية «كاليغولا»

# فوز ظافر العابدين بجائزة أفضل ممثل في مهرجان الأفلام العربية بـ «روتردام» بهولندا

ظافر العابدين

فاز النجم التونسي ظافر العابدين بجائزة أفضل ممثل في مهرجان «روتردام» للفيلم العربي بهولندا عن تجسيده لدور شخصيّة «حبيب» في فيلم «غدوة»، وهو عمل روائي طويل من إخراجه.

وكان مهرجان «روتردام» للفيلم العربي، وهو مهرجان سنوي قد تأسس منذ 2003 قد توقف لمدة عامين بسبب جائحة فيروس كورونا، ثم استأنف نشاطه هذا العام، وانعقدت دورته الأخيرة من يوم 15 حتى 19 يونيو 2022، بمشاركة حوالي 40 فيلماً من الفئات الثلاثة: أفلام روائيّة طويلة وأخرى قصيرة ثمّ أفلام وثائقيّة من دول عربية كثيرة كالمغرب ومصر والجزائر وسوريا وتونس ودول الخليج .

وكانت السينما التونسية سجّلت حضورها بثلاثة أفلام في المنافسة على جوائز الدورة 21 لمهرجان الفيلم العربي بمدينة روتردام الهولندية، وهي دورة أقيمت من 15 إلى 19 يونيو 2022 وهذه الأفلام الثلاثة هي «مجنون فرح» لليلى بوزيد و»غدوة» لظافر العابدين و»نصف روح» لمروان الطرابلسي. وتنافست مع حوالي 40 فيلما بين أعمال روائية ووثائقية طويلة وقصيرة من 20 دولة عربية وغربية.